

حقائق التأويل

[81] بني بويه. مدحه مهيار، والحسين بن الحجاج وغيرهما من شعراء عصره. قال النسابة ابن الصوفي في الكتاب (انساب الطالبين) عن عدنان هذا: (إنه كان عفيفا متميزا بصلاحه وصواب رأيه)، ويقال [1]: (إنه ولي النقابة بعد أبيه ولم يتولها عمه ما دام حيا). (2) ولاية ديوان المظالم: كانت الخلفاء والملوك تعد يوما أو اياما خاصة في السنة تأذن فيها لاهل الظلمات عامة برفع ظلماتهم لهم، فيتولون البت فيها مباشرة، ثم تطور الشأن، فجعل لها ديوان يخصصها، وجلعت وظيفة دائمة يتولاها الاكفاء من ذوي الدرجات الرفيعة والوجدان الصحيح البعيد عن التهم، وهي أشبه برئاسة التمييز الاعلى المشرع في عصرنا في ملك وزارة العدلية [2] لان تلك الظلمات على الاغلب ليست مولدات وقتها، بل هي منظورة من قبل للقضاة وللحكام الاداريين الذين إليهم ترفع المظالم ابتداء، وهم المحكمون في امر الخصومات، ولذلك يلزم والى هذا الديوان ان يكون متفوقا في وفور العلم والفضل، ممتازا بالاحاطة التامة بفقه فرق المسلمين كافة. وإذا امتاز الشريف الرضي بالكفاءة للنقابة فهو لرعاية المظالم أولى بالكفاءة، لعفته وصحة وجدانه، مع علمه وفضله، وقد تولاه سنة _____ (1) المجالس للقاضي نور الدين الشهيد. (2) أو مساوية لرتبة قاضي القضاة. وليست بها لان الشريف ابا احمد مع ولايته المظالم اراد بهاء الدولة ان ينصبه لقضاء القضاة فلم يمكنه القادر.
